

## 85 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة اليقظة

فريد الانصاري

فمن منازل ايامك نعبد واياك نستعين. منزلة اليقظة. منزلة اليقظة. وقد جعلها بعض اهل العلم اولى المنازل قبل التوبة باعتبار ان الانسان لا يتوب الا اذا كان يقظة. اما النائم الغافى الغافل - 00:00:00 فلا يدرى حاجته اصلا. الى توبة او الى شيء من ذلك. وصحى ان هذا المعنى اللطيف الذي ذكره سابق فعلا على التوبة وشرط واقعي. لها. الا ان ذلك لا يعني انها منزلة - 00:00:20

تجاوز فتنتهي بل هي منزلة دائمة تصحب العبد قبل توبته وبعد توبته الى يوم مماته فليس في الحقيقة مرتبطة بمرحلة معينة من العمر او من العمل بل هي مرتبطة بالانسان ما دام يلهم - 00:00:40 عقله بالكسب للخير او للشر. فهو في حاجة دائمة الى اليقظة. لانه ربما استيقظ فتاب ثم غفل قال بعد ذلك ونام فرجع عما كان عليه من الخير الى ما كان عليه قبل من الشر والعياذ بالله. فالنوبة - 00:01:00 التي تحصل عن يقظة يجب ان تتأسس على هذا المعنى اليقظة الذي يجب ان يبقى مقاما او منزلة راسخة وحالا ينبض به القلب على كل حال. ومن هنا وجب ان يجدد العبد - 00:01:20

من حين لآخر وان يتفقدها تماما كما يجدد المؤمن توبته الى الله. وجب ان تجدد يقظتك من حين لآخر تتفكر في نفسك انت يقظ ام انك من الغافلين؟ ام ان السنة اي الطرقة من النوم الخفيف؟ تاخذك - 00:01:40

فتزل من حين لآخر وانت لا تدري. من هنا اذ كانت اليقظة من اهم المنازل ومن ارفع المقامات التي وجب على المؤمن ان ينتبه اليها وان يحرص على ضبطها وان يتبع مظاهرها حضورا وغيابا - 00:02:00

حتى لا يكون من الغافلين وحتى لا يكون من النائمين الذين اذا نسوا التفكير والتذكر ونسوا تفقد التفقد لحال القلب بين اليقظة والنوم دخلوا في سبات وهم لا يعلمون. واليقظة من حيث هي مقام - 00:02:20

او منزلة مثبتة معانيها في القرآن العظيم. مفاهيم المعنى مثبتة بالقرآن العظيم. ومثبتة في السنة النبوية. لكي احببت ان اقف هنا هنا قبل ان اذكر المفاهيم لهذا اللفظ الوارد في الكتاب والسنة احببت ان اقف على لفظ - 00:02:40

للنبي عليه الصلاة والسلام يأمر بايقاظ صواحب الحجر اي النساء امهات المؤمنين رضي الله عنهن وقد صح في الحديث الصحيح الذى رواه البخاري وغيره ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام استيقظ ليلة محمر الوجه من الفزع - 00:03:00

وهو يقول لا الله الا الله سبحانه الله ماذا انزل الليلة من الفتن؟ وماذا فتح من الكنوز انظروا ايقظوا صواحب الحجر. فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. والحديث روي باشكال مختلفة كلها تقريبا - 00:03:20

صحيحة وقد ورد لهذا الحديث معنى اخر مقارب له وذلك انه عليه الصلاة والسلام فيما روت عنه ام سلمة ايضا في الصحيح انه استيقظ ليلة وهو يقول في بداية الحديث الطرف الاول العبارة نفسه لا الله الا الله سبحانه الله - 00:03:40

ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب. لقد فتح من سد يأجوج قدر هذه قال الراوي وعقد عليه الصلاة والسلام عشرا اي انه عقد انامله العشر اصابعه بشكل - 00:04:00

ان جعلهن قبضتين فكانه عليه الصلاة والسلام يمثل للحجر او للطوب من حيث الحجم الذي ثقب في في سد يأجوج ومائجوج. الذي ذكره الله في القرآن العظيم مماقرأ قبل قليل. وقال شراح الحديث ان معنى ذلك ان - 00:04:20

هذا الثقب الذي حصل فنتج عنه ثقب في الجدار كان اول ثقب وقع في تلك الليلة التي رأى فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام ما

رأى يعني مذينة ذو القرنين سدا يأجوج ومجوج وهو قائم - 00:04:40

لا يستطيع هذا الجنس من الخلق يأجوج ومجوج ان ينقوه ولا ان ينقوه الى اليوم الموعود الذي قدره الله عز وجل وكانت بداية ذلك البداية الأولى فيما رأه النبي عليه الصلاة والسلام في منامه في عهده عليه الصلاة والسلام فمعنى ذلك انه اذ - 00:05:00  
نقب الجدار في زمان النبي عليه الصلاة والسلام فلن يزال بعد ذلك يزال منه ثقبه. نعم هو شديدبني فطري وزبر الحديد قطر هو النحاس الزائد وزبر الحديد وكان فيه مكان مما مكن الله فيه لذى القرنين - 00:05:20

وجنوده من المثانة والقوة. ولكن لما استطاعت يأجوج ومجوج ان تفعل فيه ما فعلت قدر عقد عشر من الأنامل فمعنى ذلك انها لن تزال تنقب منه وتسلم منه الى ان يأتي امر الله. فتفتح ان اذ يأجوج ومجوج - 00:05:40  
وقد فيما قال الشاعر ان البناء اذا ما انهد جانبه لم يأمن الناس ان ينهد باقيه. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ويل للعرب من شر قد اقترب. فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا يبصر ما لا نصر. ويسمع ما لا نسمع. فاشار بذلك - 00:06:00

الى ان القلب يجب ان يستيقظ لمثل هذه الاحاديث ولمثل هذه الاحوال فقال ايقظوا النساء امهات المؤمنين النائمات النوم الطبيعي امر بايقاظهن لصلاة الليل ولا يستيقظ البدن للصلاة ليلا او نهارا الا اذا استيقظ القلب قبله. فانما يقظة البدن من يقظة القلب. وانما نوم - 00:06:20

البدن من نوم القلب فلو استيقظ شخص بدنه ولما يستيقظ قلبه فهو نائم وان مشى الطرقات وباع واشترى في الاسواق. فهو نائم غافل يغط في نوم عميق. غافل غير يقظ. فاليقظة في - 00:06:50

الأمر اذن حدث يقع بقلب المؤمن ولذلك اخذنا بدلالة الإشارة او ما يسمى بالتفسير الإشاري والشرح الإشاري الحديث النبوى الصحيح ايقظوا صواحب الحجرات ان يتم ايقاظهن ليجدن ما وجدن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخوف اما ان يستيقظ الانسان هكذا ليجلس او ليتكلم او حتى ليصلி ولا - 00:07:10

في قلبه ما يجد الخائف من ربه حقا فلا يزال بينه وبين اليقظة مسافة. فاليقظة اذا منزلة ايمانية وثبت هذا المعنى بحديث اخر صحيح رواه احمد وابن ماجه والترمذى والحاكم وصححه المعاصرون - 00:07:40

كما صححه الاقمدون وهو مخرج في صحيح الجامع الصغير وذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في مفهوم هذا المعنى ان ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء وحق لها ان تئن. قط يئن اي - 00:08:00

حدث له صوت من شدة الضغط لما يجلس بشي انسان على شي كرسي داك الكرسي مشادش راسو مزيان كتسمع الكرسي دار صوت او النخلة او الشجرة حينما تتعرض لعصف الريح تعط كدير داك الصوت كتزيبط بحال الباب الصوت بشدة الضغط فالسماء - 00:08:20

اطت وحق لها ان تئن بما بشدة الضغط مثقلة فقال عليه الصلاة والسلام تتمة للحديث اطت السماء وحق لها ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله - 00:08:40

عجب السماء متزاحمة بالملائكة السجدة لله الواحد القهار. ابدا دائمًا وضعوا جباههم ساجدين لله الواحد القهار. فقال عليه الصلاة والسلام معلقاً لو تعلمون ما اعلم. لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا ولما بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعودات تجأرون الى الله. الصعوبات - 00:08:59

جمعوا صعيد والصعيد هو الوطية بحال المصلى اللي نصليو فيه في الأعياد صعيد جمعه صعوبات. والانسان المسلم حينما يفزع يخرج الى الصعوبات كما في صلاة الاستسقاء نخرج الى الصعوبات وكذلك في صلوات الخسوف والكسوف نفزع الى الله نجأر والجوار - 00:09:29

جعريجأر جعرا هو الصياح بكاء ودعاء استغاثة بالله الواحد القهار. يجأر الى الله يصيح ويبكي خوفا من الرب العظيم ومن عقابه القريب نعوذ بالله من عذابه وعقابه. ولو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا - 00:09:54

ولبكيرتم كثيرا ولما تمتعتم بالنساء على الفرش. الرجل تاتيه شهوته الى زوجه. وكذلك الزوجة الى زوجها لكن عند الفزع يذهب منه كل

سوق الى ذلك الى تخلع الانسان شي خلعة فوق القياس نهاية لا يستطيع ولا يجد نفس - 00:10:16

تقربه من زوجه ولا الزوجة من زوجها. فكذلك بل اعظم من ذلك. وهذا من باب التنبية بالادنى على الاعلى. يوم ترونها كل مرضعة عما ارضعت. فما بالك بزوجها ان اذ هي ذهلت عن رضعها. فما بالك بزوجها انت - 00:10:36

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. نعوذ به من عذابه عز وجل فهذا الجؤار الذي يحدث بالقلب يحدث بعد علم. لو تعلمون ما اعلم. وانما يحدث العلم للمستيقظ - 00:10:56

اما الغافل فلا يرى شيئا. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بهذه الاساليب يوقظ صحابته. هو كان يتحدث مع الصحابة. مشي مع يعني الكفار او الغافلين من الناس مع صحابة مع خيرة الصحابة اذكروا لهم ذلك ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبيكم - 00:11:15

قلت العلم شرطه الاستيقاظ لان اللي ناعس عمر العلم ما يوقع بقلبو وانما يقع العلم بقلب المستيقظ لذلك قال عز وجل في محكم كتابه وكأي مناية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها - 00:11:35

معرضون عجيب فعلا نص القرآن واضح في معنى اليقظة. ايات دلائل الحق دلائل العظمة دلائل الهول دلائل الخوف كثيرة في الارض وفي نفسك وفي السماء فوقك قربا منك صباها مسأة تمر عليها وتتمر عليك ولا تبصر فيها - 00:11:56

لان القلب نائم غافل. الشمس تشرق كل يوم. الياس كذلك؟ بل. وتغرب كل يوم الياس الياس كذلك؟ بل. اية. وانها من اعظم الایات ان تشرق الشمس عليك بشكل عجيب لو تأملت وتفكرت وتغرب عليك بصورة غريبة لو تأملت - 00:12:19

ففكر انعكاس اشعتها على الغيم واحداث الشفق. هذا المنظر الرهيب العجيب. الذي يصنع كل يوم نهاية الكون كيف تكون؟ ونهاية النفس كيف تكون؟ وقليل من الناس يبصر ذلك اليه ولكن لا يبصرون. اتراهم ينظرون اليك ولكن لا يبصرون. وكأين مناية في

السماءات والارض يمرون عليها - 00:12:45

وهم عنها موعدون. هذا ضد اليقظة لو استيقظ لرأى ولا سمع. واذ يرى ويسمع ينتكس القلب. ينتكس ينتكس الى حزن والى يا ابا ذر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. غربة يضحك نعم ولكن ضحكة الغريب. وما ادراك - 00:13:16

كمما ضحكة الغريب ملي كيكون الإنسان قد اصيب بحزن عميق. او في مكان بلد غربة. ما هو من اهل البلد. بعيد عن اهله واصفائه. وبنية احزن لكن قد يصرى عنه من حين لآخر. مرة مرة يشوف شي منظر ولا دوك الناس لي راه مرافقينو ولا ديك البلاد الغريبة لي راه - 00:13:39

خدم معاهم او جالس معاهم او مجلبي بيناتهم كيديرو شي حاجة كيضحكوه فيضحك ولكن تضحك الشفتان وتبرز الأسنان القلب على كمده لانه غريب عمر الغريب ما يضحك الضحكة الحقيقة ولذلك المؤمن حينما يدرك انه في الارض غريب - 00:14:02

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. فان ضحكه فيها انما يكون على وزان غربته. لانه يرى انه يبصرا او ببساطة لانه يقط وعجب ملي تشو夫 الشباب بل الكهول والشابات والنساء يقهقهن - 00:14:22

في الشوارع والمقاهي والازقة ماشي يعني راني نعيي على اللي يضحك لا ما هذا المراد ولكنها ضحكة المعجب بنفسها عاجبو حالو ضحكة الدلال الزائد الغافل بعيد عن الله عز وجل هذا لم - 00:14:42

لليقظة سبيلا هو في الغم والهم وفي الشقاوة الكأداء الظلماء ويضحك لانه لا يدربي اين هو ذو العقل يشقى في النعيم عقله كما قال المتنبي قديما. واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. وتنعم الجاهل انما هو عليه. لا له بل هو عذاب - 00:15:02

على عذاب وشدة على شدة لان ذلك لا يزيده الا ضلالا ولا يزيده الا غطيطا في نومه وفي غفلته. لان ذلك المرح زائد وذلك الدلال الذي يدل على فراغ البال من اي هم من هموم الحياة والآخرة - 00:15:25

انما يدل على ان هذا النوع من الناس يشرد ولا يزال يشرد بعيدا عن الصراط المستقيم. الصراط المستقيم وقامت الاتجاه الصحيح وهو بذلك اي ذلك الشارد يزداد بمرحه وبفرحه والله عز وجل لا يحب الفرحين - 00:15:45

هاد الفرح ماشي الفرح بمعنى السرور الذي يقع بالنفس حينما تسمع اخبار الخير او تتنعم بنعم الله ولكنه فرح التكبر والكبراء. هنالك قصد لابدائه. فيه واحد النوع كييفي يتتفتح على عباد الله. بالضحك وبالقهقات - 00:16:05

يستبطن كبرا وغزورا وجهلا. وكل ذلك دال على ان هذا القلب مشمع مختوم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. مختوم مختوم بالذنوب. مختوم بالسيئات. مختوم بالضلالات - 00:16:24

والجهالات وعلى المؤمن اذا ان يطرق باب قلبه. دق عليه الباب فيقو من وهدته. فيقو من غفلته فانه اذا وصل الى سمعه نداء الرحمن. وصل الى سمعه نداء الرحمن فاستجاب واجاب - 00:16:44

وما دام في غفلته فان نداء الله لا يصل اليه المؤمن اذا مطالب بهذا بطرق باب القلب لايقاظه حتى تحدث له هذه اليقظة التي بها يتوب وبها يثبت على توبته - 00:17:05

وبها يسير الى ربه حتى يلقاء رضيا مرضيا. من اسباب اليقظة تلا يبقى الكلام عاما لابد ان نبين اسباب التي ان اخذ بها استيقظ القلب بصورة تلقائية. من اهم ذلك التفكير تفكير وهو من اولى - 00:17:20

وسائل الایقاظ للقلب. من اولى الوسائل التفكير وهو الذي امر الله به نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ان يأمر به الكفار ياك الكافر بعيد على الدين فلو قال له اقرأ القرآن - 00:17:40

هو لا يؤمن بالقرآن لو قال له تفكير في خلق السماوات والارض هو لا يؤمن بان للسموات والارض خالقا فقال له قل اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكرولا. ما بصاحبكم - 00:17:55

من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد فيما تفكير في حقائق الحياة ليس شرطا في ذلك ان تبحث عن خالق الحياة شيء جميل ومهم ولكن قبل ذلك هنالك مرحلة يسمونها النظر - 00:18:15

الاول اسئلة من انت؟ او بالاحرى ما انت ما لغير العاقل ماء وللتجهيز قبل ان يكون لك عقل. قبل ان يكون لك وجود مدرك. يشعر بالحياة. هذا الوجود الذي من قبل ان يكون من ما كنت قبل ذلك. اي شيء اي وجود؟ اي حقيقة - 00:18:37

حاول ان تصل بعقلك. ستصل الى العجز المطلق والعجز هو بداية الطريق الصحيح. حينما تشعر بالعجز ذلك بداية الطريق الصحيح. ولذلك نبه الله على هذا المعنى في القرآن في صورة الانسان هلك على الانسان حين من - 00:19:04

الدهر لم يكن شيئا مذكورة. ما فكرت في ذلك يوما وجب ان تفكير في الحياة قبلك. وفي الحياة بعدك. فكر في هذا كيف كانت الحياة قبلك انت للحياة معنى بوجودك في نفسك. منين كييجيك المعنى ديار الحياه؟ لأنك موجود فيها. تشعر بها وتجد لها - 00:19:22

شوقا ومعنى لسبب واحد. هو انك انت موجود فيها. ما معناها حينما لم تكون انت فيها؟ كانت محتاجة لك الحياة. طبعا ما كانت في حاجة اليك فقد كانت الحياة قبل ان تكون انت متداقة في الارض. جارية كما امر الله - 00:19:46

انت طارئ على الحياة. غي زيد. انا وانت غي زيد. فنقصانا لا ينقص من علم الله ولا من عظمة شيئا وزيادتنا لا يزيد في ملكه ولا يعطي لذلك شيئا منا - 00:20:04

ابدا ولا شيعة. بل وجودنا بعض عطائه. وجاء من منته سبحانه وتعالى. عدمنا بامر وجودنا بامره. كن فيكون. ما الحياة بعدك؟ ستستقر. لا تفقد شيئا. حينما يموت الانسان انا او - 00:20:24

او اي شخص لا تفقد الحياة شيئا. استمر ولذلك من جهل الانسان وشراهه ما يشبع ما يشبع انه يخطط للحياة بعد موته فيما يظن انه اليه ويعود اليه. غلط. صحيح؟ ان تخطط للحياة بعد موتك لكن حياتك انت - 00:20:44

في قبرك. صحيح هو موت لكنها طبقة اخرى من الحياة. حياة النفس. وان مات البدن. ثم حياة البدن بعد البعث خطط لهذا سبحان الله العظيم لما كيغفل القلب عن هاد المعنى كتلقي شي اب رايد الهم لولادو بالشكل اللي ماشي شغلو كاين اللي شغلوك وكاين اللي ماشي شغلوك وبزاف - 00:21:06

ديال الناس كيختلي شغلو وكيمشي يدير الشغل ديال رب العالمين شغلو هو مداروهش وشغلو رب العالمين كيداحس يديره هو عمرو ميديرو لأن الله الله عز وجل لا يترك عبدا يتدخل في سلطانه وامرها ونهيه. فان فعل فبقدرها ولا يكون اندث - 00:21:27

كما يقع في الترکات مثلا الترکات ديال المواريث الأب رايد الهم للبنات غادي يهيفو عليهم الدراري انكتب لهادي الثلث وندير لهادي

ندير لهادي ذلك من امر الله اولم يسطره الله عز وجل في كتاب الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - [00:21:47](#)

وما يدريك ان ذلك الفتى من ابنائك الذي تعتبره العانة فاسقا بذهنك وبظنك قد يصلحه غدا ويكون من الصالحين وتكون انت قد تدخلت في قسمة الله فوزعتها على غير ميزانها وظلمت ابنك كيبدا الانسان يبني على عقله - [00:22:07](#)

ورب العالمين بنى على علمو سبحانه وتعالى ولذلك قلت وجب عليك ان تفكك في الحياة بعدك ما ينقص لا ينقص شيئا. فان حاولت ان تتدخل فتفسد من حيث لا تصلح. وتدخلك رغم ذلك يكون جزئيا ضعيفا. ثم - [00:22:27](#)

تموت اسرتك وتبيع ما كان لديها من ترفة او تأكله او توزعه اسر اخرى تأتي بعدك. وتحتلط الدماء البنات مشاو داو رجال خرين هزو اسماء عائلية اخرى لولاد داو نسا خرين مشاو استخولو بطريقة خرا وتوزع كل شيء ليس لك من - [00:22:47](#)

في شيء ليس لك من الامر شيء حبك بين تاريخ ميلادك وتاريخ وفاتك هذا الميزان ديالك هذا المعبر ديال كل انسان فلو تأمل الناس هذا فعلا بقلب يبحث بنية صادقة لاستيقظوا ولو استيقظ الانسان لو قر العلم - [00:23:07](#)

بقلبه غير يفيق بنادم سبحانه الله العظيم بحقائق الحياة وبحقيقة نفسه يفزع ويوجل فإذا فزع ووجل بدأ العلم يقع بقلبه من لدن الرحمن. اذا قرأ القرآن او تدبر الكون ونظر في الكائنات او نظر الى نفسه او نظر الى النعم - [00:23:29](#)

السابقات عليه ذلك باب من اهم المساالك لايقاظ القلب. تفكروا في انفسكم فيما حولكم في التي تجري حولكم وفيكم فانها طرقات تدق القلب من حين لآخر ولو ادمنت التفكك لكان معناه - [00:23:50](#)

الطرق على القلب حتى يقوم. المسلك الثاني التدبر. والتدبر انما هو للقرآن. اغلب المسلمين قرأوا القرآن قليلا او كثيرا قليلا لي تلقاءه عمرو ما سمع بآية نادر جدا مثل هذا ولو في الطريق غير دايز وسمع شريط - [00:24:13](#)

كلمة من القرآن جديرة بان توقظك. كلمة وحده ماشي اية ماشي سورة كلمة جديرة بان توقظك لو تدبرتها افلا يتذمرون القرآن؟ ام على قلوبنا اقفالها؟ اطرق قلبك بتدبر القرآن بتدبر اية والتدبر اعمال - [00:24:31](#)

قالوا الخاطر ووجدان النفس والفكر في مآلات الآيات. مآلات الآيات يعني الآثار ديالها. الآثار ديالها في نفسي وفي الحياة وفي الكائنات ابسط الآيات من القرآن خذ سورة الفاتحة التي قلما تغيب عن ذهن مسلم يصلى بكل من يصلى فهو يقرأها - [00:24:51](#)  
الفاتحة. وكثير من لا يصلى يقرأ الفاتحة. سورة الاخلاص. المعوذتين. فيه ذلك كله من العلم. قناطير غير مقتصرة لا يحصيها عد ولا كتاب ولا قرطاس ماشي العلم لي تاخدو من التفاسير. شيء مهم ان تأخذ العلم من التفاسير. ولكن علم احوال القلب واحوال النفس واحوال - [00:25:14](#)

حقائق تدبرية يتذمرون اياته ولذلك جاء التدبر مرتبطا بالقلب افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وما القلب؟ القلب زينة الایمان ولما يدخل الایمان في قلوبكم خزينة الایمان اما عامرة واما فارغة والعياذ بالله - [00:25:39](#)

اما الآية خذ آية من كتاب الله عش معاه قراها نعس عليها وفique عليها قياما هذا تدبر عيش معها حاول ان تبحث عن مظاهرها اثباتا ونفيها في نفسك. اذا حضرت كيف تكون واذا غابت كيف تكون؟ ثم بعد ذلك مطالعة النعم - [00:26:03](#)  
عن سبب اخر ومسلك ثالث يوقظ القلب. مطالعة النعم ومطالعة النعم ان ترى بعين البصير نعم الله عز وجل تترى في الكون قبل ان تكون وفي الكون عندما تكون وفي الكون - [00:26:23](#)

من بعد ما تزول ولا تكون. نعم الله عز وجل متذبذفة كالبحر. تحيطك من كل مكان. خلقة وهداية واطعام وحفظا الى غير ذلك مما لا يبعد لسان. ولا يحصيه قلب. مطالعة النعم - [00:26:43](#)

ومطالعة النعم تقود من لم يفقد فطرته. ولم تمسخ سريرته. تقوده مطالعة النعم الى رغبة في الشكر لما تشعر وتبصر بان الله يعطيك بان الله ينعم عليك انعم بالايجاد وخلقك فوجب ان تكون عبدا - [00:27:00](#)

لمن خلوك وجب ان تكون خادما لباب من ابدعك وانشأك ولم تكون شيئا مذكورة. تشعر بالرغبة الصادقة صدقني اذا تأملت هذا. اشعر بالرغبة الصادقة في شكر الله. وكلما شكرته ازدلت شوقا الى شكره. لان الشكر - [00:27:20](#)

يقودك الى اكتشاف جديد لنعم الله. فتزداد شوقا الى شكر الله. كيف ذلك؟ المسلم حينما يصلحه حاله شكره في صورة وقبل ان

يصلح حاله شكره في صورة اخري. كيف؟ انسان مذنب تانه ضال استيقظ - 00:27:40

بفعل من الافعال بسبب من الاسباب. فجاء تائبا الى الله عز وجل. يعبد الله ويشكراه ان انعم عليه وان نجاه من ضاللي. هذا معنى ولذته لذة حينما تشكر الله وتحمده سجودا وركوعا وسعيا الى الخيرات والصالحات - 00:28:00

نشكره على ما ان هداك وان جعلك من الصالحين سم بعد ذلك تجد للشكر لذة اخري ليس لانه هدف فقط لا هادي حصلت ولكن الشكر نفسه حلاوة وجمال الشكر نفسم الصلوات جمال الوضوء جمال - 00:28:20

سكينة راحة السعي الى المساجد لذة الصوم والاحساس بالجوع في الصوم جمال وسكينة فتجد ان الاسلام في ذاته جمال ولذة فلا تشكروا الله على ان هداك وحسب بل على ان هداك وان جعل شكرك - 00:28:40

له يحتاج الى شكر. تشكره انك تشكره. عجيب. فلا يزال العبد في شكر كلما شكر الله. ولا يزال ربك كلما زدت ولن شكرتم لازيدنكم لازيدنكم بالمعنيين لازيدنكم من النعم التي شكرتم من اجلها لازيدنكم تمتعا ورغبة وشوقا - 00:29:00

في الشكر وهذا اعلى مراتب الاحساس واعلى درجات اليقظة اعلى درجات اليقظة لان حتى ماشي بحال واحد بحال لآخر كما هو في قياس يقظة النفس في البدن اللحظة لي عاد فقت من النعاس فيها ماشي بحال اللحظة لي راك - 00:29:25

تمشي فيها من بعد اليقظة وماشي اللحظة لي راه كتمشي فيها من بعد يقظة كاللحظة التي تتتواء فيها اختلافة وليس هذا يقتلك وانت تصلي متوجها لله الواحد القهار. فاليقظة في نفسها مراتب ايضا. ولذلك قلت كانت منزلة من منازل الايمان. انزلة - 00:29:45 استيقظ وتستيقظ ولا تزال تستيقظ كلما طرقت قلبك حتى تكون من الذاكرين وتكون من المقنطرين بسبب علو شأنك عند الله. وبسبب شدة قربك من اعتابه العليا. ولا يزال عبدي - 00:30:05

تقرب الي عبدي بالنواقل حتى احبه. وتلك درجة المحبة او منزلة المحبة ولا يصل درجة المحبة الا من وصل قلبه من اليقظة اعلى مراتبها. فكان شديد احساس ان ما معنى فايق؟ كيحس شديد الاحساس والاحساس كما ذكرت مراتب كاين لي حس ولكن بعد فوات الاوان وكاين لي حس ولكن - 00:30:25

بقدر معين من الاحساس لا بأدق مراتبها وذلك يقع في دقة الملاحظة للآيات والسور ودقة الملاحظة للعبارات النبوية ودقة الملاحظة للكون ماشي بالمعنى الفيزيائي ولا بالمعنى العلمي الضيق الرسمي للكلمة يعني في كتاب الله بمعنى انه عليم دقائق البلاغة وال نحو والتقديم والتأخير لا ابدا وانما - 00:30:53

شاعر باثر الكلمات في قلبه. حينما يقرأ قول الله عز وجل مثلا الحمد لله رب العالمين يشعر بذلك كملنا من التفسير الان شعورك بهذا المعنى يجي مفسر مثلا من لم يستيقظ قلبه وهاد النوع مع الأسف موجود - 00:31:23

يتحدث في العلم الليل حتى الصباح. ليس للخزين دياره من العلم. ولكن ما حظه من الحمد صفر؟ هذا نائم غافل. وليس هذا المقصود منه العلم اطلاقا العلم شريف ولا يعبد الله الا بعلم ولكن المقصود اساسا ان هذه المعاني متاحة للعلماء - 00:31:43

ولغير العلماء باش مبيقاش بنادم يفكري يقول ودقة الملاحظة للقرآن ودقة الملاحظة للحديث خصني شحال نقرأ لا مخصوصكشاي تقرأ بزاف يكفيك من العلم ما تعمل به اللي هو المعلوم من الدين بالضرورة تا مسلم ما خصو يجهلو وبعد ذلك تتبارى القلوب في المسابقة الى المعاني - 00:32:03

الوجданية النفسية التي هي اثار الكلمات على القلب ايمانا زيادة ونقصا. هذا المعنى لي يشوف الشجرة ويشوف الزهرة بحالا شاف التراب زايد ناقص واش خاصو العلم باش تقولو اودي هادي راها نواره او زهرة احساس - 00:32:23

جاف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وجد نبتة او بقلة بحال واحد الجدير ديار النعناع ولا ديار القزبوري الما ديار المعدنوس ولا ديار الخس مقلة تسمى بقول بقلة او نبتة فأخذها عليه الصلاة والسلام وقبلها ورأى جبل احد - 00:32:43

جبل عصم ابكم حجر فقست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. حجر قاسي وقال هذا جبل يحب ونحبه احساس بالكائنات باخوة الاشياء اخوة يحس بان الاشياء الموجودة في الكون تربط بينها وبينه اخوة في الله اوليس - 00:33:03

سائرا الى الله؟ بلى. وكذلك هي سائرة الى الله. تعبد الله بعبادته هو ربه. وكل في فلك يسبح الانسان سابح ايضا الى ربه. سابح الى

ربه عبر فلك الأرض. وعبر فلك النفس. سابق والذي لا يرى اعمى - 00:33:24

فإنها لا تعمي الأ بصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور درجة الاحساس بالأشياء تكتسب مكيتزادشاي الإنسان بها هادي العشية مكيتولدش بناadam بها ولكن يتدرّب عليها بتدقيق الملاحظة في الأشياء متخلّيش العادة اليومية - 00:33:44

الإحساس ديالك وتبدلوا تأمل في هذه البديليات راه تأملها تبدأ تتعجب تأمل في الماء الذي تشربه وقد ذكره الله عز وجل في القرآن غير ما من أفرأيت الماء الذي تشربون؟ انتم وانزلتموه من المزنی؟ أم نحن المنزلون؟ تأمل في الماء ظاهره - 00:34:03

مركب فيزيائي اكسجين وهيدروجين وحقيقة نعمة من اعجب نعم الله واغربها. كتشدو في يدك وتأمل فيه سبحان الله مادة عجيبة عجيب به تكون الحياة فيك. وفي غيرك من الكائنات. وجعلنا من الماء كل شيء - 00:34:23

وبفقدك كل شيء حياته ويكون من الموتى. ما الماء لا لون له؟ ما الماء؟ لا طعم له. لذيد ولا طعمنا لا شكل له من ما لا أحد يعرف ولذلك قالوا قديما العرب وفسر الماء بعد الجهد بالماء شيء واحد سولوه قالوا - 00:34:42

هو الما فكر تا عيا بغا يعرف الما المبديهي من البديهيات من الأشياء البسيطة العادية في حياة الإنسان ومعرفشاي يشرح لو شنو هو الما قالوا الما وفك جهد زعما خدم عقلو واجتهد قالوا الما هو الما؟ وفسر الماء بعد الجهد بالماء وكل شيء في الحياة هو كذلك ما النفس - 00:35:03

من نفس هاد الهوا اللي كدخلو وتخرجو ساهم ترجمو ليها بكلمة ولا بجملة فيزيائية او كيميائية وصعب شرحه ليها بالمعنى جودي والمعنى النفسي في قلب الانسان. تلك حقيقته وذاك جوهره. من حيث هو نعمة خلقها الله. ولذلك كان النبي - 00:35:23

عليه الصلاة والسلام يتذكر ويدقق النظر ويجد للأشياء معانٍ غريبة. ولا يزال في تسبيح الله وفي ذكر الله لسانه بذلك رطب. لا يفتر ولا يعيي عليه الصلاة والسلام. من ذكر الى ذكر ومن شكر الى شكر يقظة - 00:35:43

ومناماً فما كان نومه عليه الصلاة والسلام الا يقظة ولم يكن ابداً نومه غفلة وما كان كذلك عليه الصلاة والسلام كان معلماً من اعظم معلمي العالم بل هو اعظم معلمي العالم مكاشن كيوصل - 00:36:03

ثم المعلومات يحفظها فقط حفظ الناس المعلومات نعم ولكن ليس فقط مكاشن يكون الطاقات قيادية وريادية فقط نعم كونت طاقات قيادية ورياضية ولكن ماشي تما وقف. كان يصنع الأذواق. وهذا اصعب مراتب التعليم. سولو المعلم. نعلمك شيء حاجة - 00:36:23

فبالك دابا اجي كلمة جوج حفظت نكونك على شيء حاجة شيء خبرة تعرف ديرها فالعلم ولا فالصنعة الى عندي بشوية بشوية حتى تعلم تخليلك تحس كيما كنحس انا صعيي. صعيي جداً نتا فرحان فرحي صعيي ويلا حزنان تحزني صعيي. تجد لذة - 00:36:47

نعم انا لا اجده تعيماً ما تقعنني راه اودي مفید للبدن راه مزيان للصحة راه حلو وانا مكيجيبيش حلو الذوق صعيي ترکبو لشي واحد فدماغو او في القلب ديالو والاحساس ديالو وكان سيدنا وحبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام يعلم الاذواق وتلك اعلى مراتب التعليم - 00:37:07

التي ليس بعدها مرتبة. لقد كان بهذا القرآن وبالحكمة التي رزقها الله اياه يعلم الناس كيف يستيقظون وانما اليقظة ذوق واحساس كيف يطرون ابواب القلوب ويوقظونها حتى تستشعر هذه المعانٍ نحن في حاجة الان واكثر من اي وقت مضى الى يقظة لاننا لو استيقظنا - 00:37:27

فعلاً لتبدل حالنا. والزمان هاد الزمان بالخصوص هو زمان لا يستيقظ فيه الا من احبه الله لا يغفل ويشرد فيه الا من ابغضه الله نعوذ بالله وقد تقارب الزمان فيه وحدث من الدلائل - 00:37:54

العمرات ما حدث عنـه النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث الفتـن وتواتـرت معانـيـه في كـتب السـنـن انه الزـمانـ الذيـ هوـ بينـ يـديـ الحـوـادـثـ العـظـمىـ. يـوشـكـ انـ يـخـرـجـ الدـجـالـ. يـوشـكـ انـ تـشـرـبـ الـيـنـاـ يـأـجـوـجـ وـمـأـجـوـجـ منـ كـلـ حدـ - 00:38:14

ينـسـلـونـ يـوشـكـ انـ يـخـرـجـ المـهـدـيـ يـوشـكـ انـ يـنـزـلـ المـسـيـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـوشـكـ انـ يـقـعـ كـلـ شـيـءـ مـاـ فـصـلـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ

ونص على كثير منه القرآن العظيم الذي يسمع احداث الزمان ويرى ويبيصر ثم لا يدرك انه اعمى - [00:38:34](#)

ما عادت هذه الحقائق قابلة لتأويل اخر. بل هي ناطقة بنفسها عن نفسها. اذا كانت حجرة قد سلمت من سد يأجوج ومأجوج. في زمان النبي عليه الصلاة والسلام وقد مضى على عهده ما تعلمون. فكم يكون السلم اليوم؟ لا كانت ديك الساعة حجرة طاح - [00:38:54](#)

تقبو حجرة قدر قبضة. فكيف يكون السلم؟ شحال غيكون الغار وصل؟ او ليس يكون قريبا فعلا؟ بل. ربعطاش القرن هادي والزيادة [00:39:14](#)  
و عمر انسان بعده اذ حدث النبي بهذا عليه الصلاة والسلام اذ قال ويل للعرب من شر قد اقترب وعجب التعبير قال ويل - [00:39:34](#)  
العرب قال المفسرون في الرحل الحديث قالوا العرب لأنهم يومئذ اول من اسلم. هذا التأويل اللي كان عندهم فداك الزمان اي في [00:39:34](#)  
الصدر الأول من الأمة في القرون الهرجية الأولى. ولكن الواقع الآن - [00:39:48](#)

يفسره بصورة اخرى. لا تتفق تلك ولكن تكملها ان العرب اليوم مع الاسف هم بغير دين. بغير دين ويل العرب من شر قد اقترب.  
حملوا لواء قوميتهم بعيدا عن دين الاسلام. فكان ان اندرروا بالويل الذي اقترب في - [00:39:48](#)  
ويل للعرب من شر قد اقترب. عجيب! اما المؤمن فلا يكون الا في مأمن. وان وقع ما وقع وان مع الهاكلين لان رواية من روايات [00:40:08](#)  
الحديث قالت زينب زوج النبي عليه الصلاة والسلام انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم - [00:40:48](#)

اذا كثر الخبث. هي رضي الله عنها تأسفت كيف انهلكوا ونمسيو ومعنا الناس صالحين يعني اللي ما داروا والو. قال لها نعم القليل  
كيمشي في الكتير. اذا كان الكتير الشر ديار الو غالبي. وذلك قول الله في القرآن واتقوا فتنه لا تصيبن الذي - [00:40:28](#)  
ظلموا منكم خاصة. كضرب كلشي نوعذ بالله. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم انهلكوا  
وفينا الصالحون؟ قال نعم. اذا كثر الخبث. والمؤمن مطالب في يقظته بان يجعه بنفسه - [00:40:48](#)

الى الله وان يجهد لانقاذ محيطه اسرته ابيه وامه زوجه وابنائه اخوته اصدقائه كن من حوله يجب ان يشتغل بهذا. عسى ان يكون من [00:41:08](#)  
الناجين. لان حجة الله على خلقه ليس فقط انهم لم - [00:41:28](#)

يؤمنون انهم لم يؤمنوا ولكن سواء ان امنوا انهم لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر. وقد صح في الحديث  
المسند الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو مخرج في - [00:41:28](#)

الجامع الصغير قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليسأل العبد يوم القيمة حينما يحاسب الرب عباده يحاسبه على كذا وكذا وكيت  
وكيت. النهار الفلاني الساعة الفلانية درت ودرت وفعلت وفعلت. ان الله لا يحاسب العبد يوم القيمة. حتى - [00:41:42](#)  
يحاسبه سبحانه وتعالى عن المنكر لما لم تغيره اذ رأيته يعدد الله عز وجل مع عبده حوادث ونوازل عمره. من بعد بلوغ مرتبة التكليف  
كنت بدا الحساب وتعلق بك الكتاب. من - [00:42:02](#)

فعلت كذا حسن فعلت كذا سيء. هذه السيئة بما ماحوتها واتبع السيئة الحسنة تمحوها ام تركتها تغزيل عليها اخرى تعرض الخطايا  
على القلوب عرض الحصير عودا عودا. فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. قال حتى - [00:42:22](#)

حاسبه وحتى يسأله ان الله لا يسأل العبد يوم القيمة حتى يسأله عن المنكر لما لم تغيره اذ رأيته والنهار الفلاني جالس في الدار  
الفلانية وفيها المنكر يشرب الخمر على المائدة وانت جالس تفعل الفاحشة قريبا منك او حولك وانت - [00:42:42](#)

راض جاني يشهد بعينيك وتسمع باذنيك. تتفرج على اسوء الكلمات واسقط العبارات بينك وبين على التلفزيون وانت منشرح افعل  
وتفعل وتفعل يقع المنكر في زوجك في ابنتك في ابنك وانت راض ساكت حتى يسألك - [00:43:02](#)  
عن المنكر لم لم تغيره اذ رأيته قال عليه الصلاة والسلام فاذا لقى الله العبد حجته قال يا ربى رجوتك وفرقت الناس كيقول العبد الى  
كانت عنده الحجة الى عطاه ربى شي حجة ك تكون كال التالي ك يقول يا ربى ترجيت رحمتك وهداك بنadam لي كان كيدير المنكر خفت  
منو - [00:43:22](#)

رجوت رحمتك وفرقت اي خفت من الفرق وهو الخوف الشديد وفرقت الناس ولكن ما يقدرش اي واحد يقولها الا الذي فعلها رجا  
رحمة الله وادرك يقينا ان امره بالمعروف ونهيه عن المنكر سبؤذيه اذى لا - [00:43:46](#)

تحمل هاديك الساعة لا يكفل الله نفسها الا وسعها وما غاديش تكذب على رب العالمين ولا تقدر تكذب عليه تقول لو يا ربى راه فلان  
خلعنى ونتا نتا كتتخلubo - 00:44:06

ذكرت قبل ان الذي يمنعنا غالبا في كثير من الأحيان لي كيمعننا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ماشي الخوف من الناس لا الخوف من نفوسنا. كيف تخاف من نفسك؟ أنا كنعرف فلان كيدير المنكر. أنا شفتوا دابا في الطريق. غادي نمشي نقولو اللهم ان هذا منكر. حشومة عليك ا صاحبي هذا ماشي معقول كذا. أنا عارفو مغاديش يضربني - 00:44:16

قدرت الحال ما غاديش يضربني ما غادي يدينيشي للحبس. غيقول لي واش انت سوقك ما نرضاش. هذا هو. منين خايف؟ من نفسي ما راضيش نسمع كلمة قبيحة الذي يفزعني ليس هو بل نفسي المتكبر. ما ترضاش تسمع كلمة لوم ما ترضاش تسمع كلمة ايذاء نفسي في الله - 00:44:36

خفيف حب للذات مخصوصي النفس ديالك تمسس ولا بنقطة دياالك التراب وكان محمد بن عبد الله سيدنا وقائدا عليه الصلة والسلام يسمع من الاذى من المشركين ما تتشقق له السماء وتنهد له الجبال ويصبر في الله واصبر - 00:44:56

وما صبرك الا بالله. فكان سيد الصابرين عليه الصلة والسلام. واليقطة التي كانت في قلبه كانت اعظم من ان يشعر بايذاء السفلة لو اعلم ما تعلمون. كان يعلم ما لا يعلم الناس. وكان يرى ما لا يرى الناس. وكان - 00:45:20

ما لا يسمع الناس كان يقيظا كان محدثا ومخاطبا. كان موحا اليه عليه الصلة والسلام. وكان قلبه في اعلى وارفع درجات الاستيقاظ. والاستعداد ولم ينزل عليه الصلة والسلام يعلم اصحابه ذلك. من منا - 00:45:40

اذا استجبيوا لهذا المفهوم اليقطة. من منا تتشوق نفسه الى هذه المرتبة؟ من منا يعقد العزمية والإرادة لتسليق مدارج هذا المنزل العظيم اليقطة. فيكون حاله ايقظوا صواحب الحجر يقولها لنفسه لا اقول لقيام الليل ولكن للصلوات الخمس فقط. يوقظ قلبه لهذه الصلوات ويستعد لها استعدادا - 00:46:00

اقولها لزوجه يقولها لابنائه وبناته في شأنه ومنزله ايقظوا صواحب الحجر يخاطب بهذا المعنى وليس بالضرورة بهذا اللفظ المعنى معنى اليقطة ان يبادره ويدع زوجته تغط في نومها ظهيرا وباطنا ليس بمستيقظ - 00:46:30

حقيقة ان يغفال عن ابنائه وبناته بعيدا عن الصلوات شاردين عن الجماعات والمساجد والخطوات ليس في حقيقة الامر بمستيقظ. لان المستيقظ يدرك هول الامر ويستجيب قوا انفسكم واهليكم نارا يستجيب لهذا - 00:46:50

فحينما يدرك ان النار محيطة وان الشر قريب فهو يوجل واعز ما لديه بعد نفسه ابناوه وزوجها. فيبادر الى انقاد ما بقي منهم او الى انقادهم جميعا. وبذلك يكون قد خرج من النظارة - 00:47:11

الى البشاره ويجد لذة اليقطة في نفسه وفي بنيه. فتتضاعف احساسه باليقطة. لانه حينما يرى زوجته قائمة تصلي وبسببيه. او حينما ترى زوجها قائما يصلي وبسببيها تجد لذة اخرى من غير اللذة الاولى التي تحدثنا عنها انك تشكر فتجد لذة الشكر على النعمة ثم تجد لذة الشكر على الشكر - 00:47:31

ومرة اخرى تجد لذة ان صلي فلان بسببك. وقام الليل فلان بسببك وتاب الى الله فلان بسببك تلك لذة لا تنتقطع ابدا الى يوم القيمة. ما دام ذلك الانسان يعبد الله على صراط مستقيم - 00:48:01

انت كنت من وضعته عليه اول الامر. ليس هذا في حاجة الى علم غزير. ولا الى كلام كثير. ولكنه في حاجة الى صدق مع الله عميق. اذا صدق القلب انطلق اللسان. ليس بالبلاغة والفصاحة. لا. انطلق بالصدق. انطلق - 00:48:21

بالمحبة بالإحساس بالشفقة يا حسرة على العباد ما يأثيرهم من رسول الله كانوا به يستهزئون تشعر بهذا وانت ترى جماعات الناس في في الضلال المبين. يركضون ركض البغال في الظلما - 00:48:41

وفي الطرقات يسابقون الى الشهوات وينهارون بذلك خريفا بعد خريف في نار جهنم والعياذ بالله وانت قريب منه تخشى على نفسك ولا امن لك الا بتأمين محيطك. لي عندو الامان حقيقة ماشي لي هو فيه الامان لا فيه الامان والمحيط دياالو امن - 00:49:01

اما الى دارك فيها الامان والجيران شاعلة فيهم النار غدا تشعل فدارك النار وجب عليك تطفي النار دياال جارك باش ماتشدشاي النار

فدارك ولذلك امن نفسك وامن محيطك تكون امنا حقا ومستيقظا صدقا. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا - 00:49:21  
الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم انا نعوذ بك ان نكون من الغافلين. اللهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا  
والذاكرات. واجعلنا لك الشاكرين وللائئك وانعمك من الحامدين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. وصلی اللهم على سيدنا  
محمد وعلى - 00:49:41 - 00:50:01 -